

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

2

سعد الشثري

اشرقت علينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنایا الهدي نور يرتجي كشف الستار فيك - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنایا الهدي نور يرتجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها المشاهدون الكرام - 00:00:40

واسأل الله جل وعلا ان يعيننا ويعينكم على القيام بطاعته. وان يكفيانا شر الفتنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلمين غنم يتبع بها شعف الجبال. والمراد بشعف الجبال رؤوس الجبال - 00:01:07

ومواقع القطر اي مواطن نزول المطر يفر بيده من الفتنة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اصحابه امرهم من الاعمال بما يطيقون. قالوا انا لسنا كهيتكم يا رسول الله ان - 00:01:31

الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعرف الغضب في وجهه. ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا روى الصحابي الجليل ابو سعيد الخدري - 00:01:47

قال كما يا رسول الله هل لنا ربنا يوم القيمة؟ قال نعم. وهل تظارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ ظوء ليس فيه سحاب ليلة البدر يكون القمر ليلة خمسة عشر يكون القمر منيرا مكتمرا. هل تظارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوة - 00:02:01

قلنا لا قال فانكم لا تظارون في رؤية ربكم عز وجل يوم القيمة الا كما تظارون في رؤية احدهما. ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون. فيذهب اصحاب الصليب مع صليبيهم. واصحاب الاوثان مع اوثنائهم. واصحاب كل الة مع - 00:02:20

الهتهم فلا يبقى من كان يعبد غير الله عز وجل من الاصنام والانصاب الا يتتساقطون في النار حتى يبقى فقط من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات من اهل الكتاب اي بقايا. ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب. الماء الذي يشاهد في الصحراء في - 00:02:41

وقت الصيف كانواها وهو ليس بماء. فيقال لليهود ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيزا ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون؟ قالوا عطشنا ربنا نريد ان تسقينا. فيقال الا - 00:03:08

بدون اشربوا فيخشرون الى النار كأنهم سراب يحطم بعضها البعض فيتساقطون في جهنم ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون؟ فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله. فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون - 00:03:28

يقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر قالوا لهم ما يحبسكم؟ ماذا تنتظرون؟ وقد ذهب الناس فيقولون فارقنا الناس في الدنيا ونحن احوج منها اليه اليوم. يعني لما كنا في الدنيا صرنا على طريقة على طريقتنا - 00:03:48

وعلى دين الاسلام ولم يتمكنوا من ابعادنا عن هذه الطريقة فارقنا الناس في الدنيا ونحن احوج منها اليه اليوم واكثر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم. وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. وانما ننتظر ربنا الذي نعبد - 00:04:14

قال فيأتיהם الجبار في سورة غير صورته فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثة لا نشرك بالله شيئا فlla يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه؟ فيقولون الساق في كشف عن ساقه فيمسجد كل مؤمن ومؤمنة - 00:04:38

ويبقى من كان يسجد لله رباء ولا سمعة. يذهب يريد ان يسجد فيعود ظهره باقيا طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر اي جسر جهنم. ثم
يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرياني جهنم - [00:05:04](#)

قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة اي موضع زلق ينزلقون فيه مزلة اي موطن سقوط عليه خطاطيف وكاللباب وهي حدائق آآ طرفها حاد مائل وحسكة والحسكة نوع من انواع - [00:05:28](#)

النبات له ثمر خشن مفلطحة لها شوكه عكيفاء اي مائلة يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف مجرد الرؤية وكالبرق يعني يجتاز
الانسان المؤمن اه جسر جهنم كانه رؤبة العين. وبعدهم كالبرق - [00:05:48](#)

وبعدهم كالريح وبعدهم كاجاويد الخيل اي الخيل الجيدة والركاب. قال ينقسم الناس فناج ينجيه الله عز وجل بدون ان يكون عليه شيء من نار جهنم. وناج مخدوش اي تخدشه نار جهنم قليلا - [00:06:13](#)

ومكدوس في نار جهنم اي ملقى فيها اي ملقى في نار جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فيدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
فما انت باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يوما - [00:06:34](#)

فاذن واذا رأوا انهم قد نجوا يكلمون الجبار في اخوانهم فيقول ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا
فيقول تعالى اذهروا فمن وجدتم بقلبه مثقال دينار دينار من ايمان فاخروه من جهنم - [00:06:56](#)

يحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعدهم قد غاب في النار الى قدمه والى ان صاحب ساقيه فيخرجون من عرفا ثم يعودون
فيقولون اه ربنا ثم يعودون فيستشفعون الى الله عز وجل. فيقول اذهروا فمن وجدتم في في قلبه مثقال ذرة - [00:07:21](#)

من ايمان فاخروه فيخرجون من عرفا. قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرأوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان وحسنة يضاعفها.
قال فيشفع النبيون ويشعف الملائكة ويشعف المؤمنون. فيقول الجبار بقيت شفاعتي. فيقبض قبضا - [00:07:45](#)

من النار فيخرج اقواما قد امتحنوا اي احترق الجلد وظاهر العظم وعادوا حمما. فيلقو في نار بافواه الجنة يقال له نهر او ماء
الحياة. فينبتون في حافته كما تنبت الحبة - [00:08:05](#)

في حميم السيل عندما توضع حبة من البر في موطن جريان آآ السيل فانه حينئذ تنبت. قد رأيتها الى جانب الصخرة او الى جانب
الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض الم تر انها تخرج صفراء - [00:08:25](#)

فيخرجون لأنهم اللؤلؤ فيجعل الله في رقبتهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء قال ادخلهم الجنة بغير عمل
عملوه ولا خبر خير قدموه. فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه - [00:08:48](#)

ايضا ابو سعيد الخضري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص ثياب فمنها ما
يبلغ الثدي هذا ما انتهى حده ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر ابن الخطاب وعليه قميص - [00:09:09](#)

يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين اه كذلك اورد اه الامام البخاري رحمه الله حدیث عبد الله ابن عمر قال حدیث سعد
ابن ابی وقادش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا. قال سعد وانا جالس فيهم - [00:09:29](#)

فترک رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لم يعطه. وهو اعجبهم الي. فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارته فقلت يا
رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت - [00:09:55](#)

لمقالتي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما منه فعدت لمقالتي فقلت يا
رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقالته - [00:10:15](#)

قال او مسلما فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع بين عنقي وكتفي فقال اقبل اي سعد يا سعد اني لاعطي الرجل
وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار على وجهه. ولذا يحذر الانسان من الدنيا - [00:10:35](#)

ان تغیره فيكب في النار على وجهه نأتي الى قصة اخرى بعد فاصل قليل اشرقت علينا شموس واذدھات كل الديار حينما عادت قلوب
واقتنفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فاتنا جلب خالي - [00:10:55](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بكم من القصص النبوى الذي اورده الامام البخاري في صحيحه حدیث عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال

خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:29](#)

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه الصلاة الكسوف ما هي كيفية صلاة الكسوف؟ قال فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا - [00:11:44](#)

اول شيء وقف وقرأ ثم قام وقرأ مرة اخرى وقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول. ثم ركع مرة ثانية ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول. ثم رفع ثم بعد ذلك - [00:12:01](#)

لک سجد سجدين ثم قام للركعة الثانية فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهدوانا الركوع الاول ثم رفع فقام مرة اخرى وقرأ قياما طويلا وهدوانا القيام الاول. ثم ركع ركوعا طويلا وهدوانا الركوع الاول - [00:12:18](#)

ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس اي زال الكسوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا رأيتم ذلك يعني - [00:12:38](#)

الكسوف فاذكروا الله. قالوا يا رسول اللهرأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت اي آآبعدت وتأخرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا - [00:12:56](#)

انظر عظم الجنة ورأيت النار فلم ارى منظرا كاليوم قط افطع ورأيت اكثر اهلها النساء. قالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير يعني الزوج ويكترون الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قال - [00:13:20](#) قالت ما رأيت منك خيرا قط ثم ذكر حديث اه المعروفة ابن السويد قال لقيت ابا ذر بالربذة منطقة كان قد نفاه معاوية اليها لقيته بالربذة وعليه برد وعلى غلامه برد مملوكة - [00:13:44](#)

فاستغرب ان السيد والمملوك يلبسان لباسا واحدا. قال فسألته عن ذلك. فقلت لو اخذت هذا فلبسته واخذت البرد الذي مع الغلام فلبسته كانت حلة الحلة من بردين واعطيته ثوبا اخر - [00:14:07](#)

فقال اني سببت رجلا وكان بيبي وبينه كلام وكانت امه اعجمية فنلت منها فغيرته بامه فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اصابت فلانا؟ قلت نعم - [00:14:26](#)

قال افنت من امه؟ قلت نعم قال يا ابا ذر اعيerte بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن قال نعم استغرب انا كبير سن ولا زال فيني جاهلية؟ قال نعم - [00:14:46](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم هم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم. اي ما يشق عليهم. فان كلفتهم ما يغلبهم فاعينوهم - [00:15:07](#)

ثم اورد حديث الاحنف ابن قيس قال ذهبت بسلاحي ليلة ليالي الفتنة قتال علي ومعاوية لانصر هذا الرجل يعني عليا فلقيني ابو بكر. فقال اين تrepid؟ قلت انصر هذا الرجل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ارجع فاني سمعت رسول - [00:15:27](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريرا على قتل صاحبه - [00:15:47](#)

قال عبدالله ابن مسعود لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله وسلم وخفوا قالوا يا رسول الله اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ كل منا انا اظلم نفسي واينا لم يظلم نفسه - [00:16:03](#)

عندنا معاشي وذنوب قال ليس بذلك ليس كما تقولون ولم يلبسو ايمانهم بظلم اي بالشرك. اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:16:25](#)

قال عبدالله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا وعد اخلف - [00:16:49](#)

واذا حدث كذب او اذا عاهد غدر او اذا خاصم فجر وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في - [00:17:05](#)

في سبيله كمثل الصائم القائم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وجهاد في سبيلي وتصديق بكلماتي ان يرجعه
سالما الى مسكنه الذي خرج منه بما نال من اجر او غنية. او ادخله الجنة - 00:17:22

ثم قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لن يدخل آآقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد
عمله الجنة. قالوا - 00:17:44

ولا انت يا رسول الله ؟ قال لا ولا انا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا
وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحه وشيء - 00:18:01

من الدلجة. الدلجة المشي اول الليل. والقصد القصد تبلغ. والمراد بالقصد اي العدل الموصى ولا يتمنى يا ان ولا يتمنى احدكم الموت
اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا فلعله ان يستعذب - 00:18:19

قال البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة نزل على اجداد البراء من الانصار وانه صلى الله عليه وسلم
وانه يعني قال اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على اجداده من الانصار. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان -
00:18:41

قالوا منبني آآالنجار من الانصار. وانه صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل
البيت. فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولي - 00:19:05

لانك قبلة ترضها. فتوجه نحو الكعبة وصلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من كان صلى معه فمر على
قوم من الانصار اهل المسجد وهم راكعون في صلاة العصر - 00:19:25
فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما
هم قبل البيت وقال السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم - 00:19:42

وكان اليهود قد اعجبهم النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس لان اليهود يصلون الى بيت المقدس. والنصارى
يصلون الى المشرق والمسلمون يصلون الى الكعبة. فلما ولى النبي صلى الله عليه وسلم وجهه قبل البيت انكروا ذلك - 00:20:07
ومات على القبلة الاولى قبل ان تحوى الرجال وقتلوا. قال فلم ندري ما نقول فيهم صلاة مقبولة او او غير مقبولة فانزل الله وما كان
الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم - 00:20:29

ان الله بالناس لرؤوف رحيم قال قالت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على وعندي امرأة منبني اسد. قال من هذه؟ قلت
فلانة لا تنام الليل تذكر من صلاتها. قال - 00:20:45

قال اما عليكم بما تطيقون من الاعمال. فوالله لا يمل الله حتى تملوا و كان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه قال انس رضي الله عنه
يجتمع المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك - 00:21:02

فيقولون لو استشفعنا الى ربنا يكون عليهم هم وحزن لو استشفينا الى ربنا حتى يريخنا من مكاننا هذا. فيأتون ادم فيقولون يا ادم
اما ترى الناس ان تاب الناس خلق الله - 00:21:21

وبهذه واسنك جنته ونفح فيك روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريخنا من مكاننا هذا قال
فيقولون فيقول ادم لست هناك. ويذكر خطيبته التي اصاب اكله من الشجرة. وقد نهي عنها - 00:21:37

ولكن اتوا نوها فانه اول رسول بعنه الله الى اهل الارض. فيأتون نوها فيقول لست هناكم. ويذكر خطيبة التي اصاب سؤاله ربه ما
ليس له به علم فيستحي فيقول اتوا خليل الرحمن ابراهيم الذي اخذ الله خليلا فيأتون ابراهيم - 00:21:57

فيقول لست هناك ويذكر خطيبته التي اصاب ثلاث كلمات ثلاث كذبات كذبهن. ولكن اتوا موسى عبد الله تكليما واعطاه التوراة
وآآقربه نجيا. قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناك ويذكر خطيبته - 00:22:17

والتي اصاب قتل النفس بغير حق فيستحي من ربه ويقول ولكن اتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتون عيسى

فيقول لست هناكم ولكن انتوا مهتما لم يذكر موسى لم يذكر عيسى عن عيسى ذنبا قال ولكن انتوا مهتما عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:22:37

قال صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقول أنا لها أنا لها. فانطلق حتى استأذن على ربى. فيؤذن لي عليه. فإذا رأيت ربى الهمني بمحمد احمد بها لا تحظرني الان. فاحمد ربى بتحميد علمئيه ثم اقع ساجدا. فييدعني ما شاء الله - 00:23:02

ان يدعني ثم يقال ارفع ثم يقال ارفع محمد رأسك وسل تعطى قلت يسمع واشفع تشفع فارفع رأسي ثم اشفع فاقول يا ربى امتي امتي فيحد لي حدا. فيقال اخرج من النار من قال لا الله الا الله - 00:23:25

وكان في قلبه من اليمان وزن شعيرة فاخرج ثم اخرجه من النار فادخلهم الجنة. ثم اعود فاستأذن على ربى في بداره فيؤذن لي عليه. فإذا رأيت ربى اثنين عليه بمحمد علمئها. ثم اقع له ساجدا. فييدعني ما شاء الله - 00:23:44

ان يدعني ثم يقال ارفع محمد رأسك قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيحد لي حدا. فيقال اخرج من النار من قال لا الله وفي قلبه وزن بره - 00:24:04

فاخرج آفاخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربى في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربى اثنين عليه بمحمد علمئها. ثم اقع ساجدا فييدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقول ارفع - 00:24:19

ضع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا ربى امتي فيحد لي حدا فيقال اخر اذ من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من اليمان - 00:24:41

ادنى شيء فقال انس كأني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود طبع فاحمده تلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - 00:24:58

قولوا يا ربى اذن لي في من قال لا الله الا الله. فيقول عزتي وجلالي وكبرياتي وعظمتي. لاخرج منها من قال لا الله الا الله حتى اقول يا ربى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود ثم - 00:25:20

تللي الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال وهذا المقام محمود وهذا هو المقام محمود الذي وعده نبينا صلى الله عليه وسلم اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم لخيري الدنيا والآخرة وان وان يسبغ عليكم نعمه - 00:25:40

والى لقاء اخر تكون فيه قد استعرضنا شيئا من القصص النبوية الوارد في صحيح البخاري هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدي - 00:26:01

بنور يرتجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف ستار فينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخاري حينما عاد - 00:26:26

قلوب مختفات نهج البخاري - 00:27:06